تربصن الى قوله بأنفسهن وما هي الا نفوس كثيرة
ولعل القروء كانت اكثر استعمالا في جمع
قرء من الاقراء فاوثر عليه تنزيلا للقليل
الاستعمال منزلة المهمل فيكون مثل قولهم
ثلاثة شسوع وقرأ الزهري ثلاثة قرو
بغير همز **ما خلق الله في ارحامهن**
من الولد او من دم الحيض وذلك اذا
ارادت المرأة فراق زوجها فكتمت حملها
لئلا ينتظر بطلاقها ان تضع ولئلا
يشفق على الولد فيترك تسريحها او كتمت
حيضها وقالت وهي حائض قد طهرت
استعجالا للطلاق ويجوز ان يراد
اللاتي يبغين اسقاط ما في بطونهن من
الاجنة فلا يعترفن به ويجحدنه لذلك
فجعل كتمان ما في ارحامهن كناية عن
اسقاطه **ان كن يؤمن بالله واليوم**
الآخر تعظيم لفعلهن فان من آمن بالله
وبعقابه لا يجترئ على مثله من العظائم
والبعول جمع بعل والتاء لاحقة لتأنيث

الجمع كما في الحزونة والسهولة ويجوز أن
يراد بالبعولة المصدر من قولك بعل
حسن البعولة يعني واهل بعولتهن احق
بردهن برجعتهن وفي قراءة أبي بردتهن
في ذلك في مدة ذلك التربص
فان قلت كيف جعلوا احق بالرجعة
كان للنساء حقا فيها قلت المعنى ان الرجل
ان اراد الرجعة وابتها المرأة وجب ايثار
قوله على قولها وكان هو احق منها لا ان لها
حقا في الرجعة **ان ارادوا** بالرجعة
اصلاحا لما بينهم وبينهن واحسانا اليهن
ولم يريدوا مضارتهن **ولهن مثل الذي**
عليهن ويجب لهن من الحق على الرجال مثل
الذي يجب لهم عليهن **بالمعروف** بالوجه
الذي لا ينكر في الشرع وعادات الناس
فلا يكلفنهم ما ليس لهن ولا يكلفونهن
ما ليس لهم ولا يعنف احد الزوجين صاحبه
والمراد بالمماثلة مماثلة الواجب الواجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)